

**أثر ممارسات إدارة المشاريع على السلامة العامة: دراسة
تطبيقية على المشاريع الإنشائية في مدينة عمان"**
حيارات، براء سعود أحمد، و قطيشات، رانية جعفر عبدالفتاح. (٢٠٢١). أثر ممارسات
إدارة المشاريع على السلامة العامة: دراسة تطبيقية على المشاريع الإنشائية في مدينة
عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1299592>



إعداد

مشاعل الدياس

أولاً: تحليل المنهج البحثي المعتمد

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو اختيار منطقي من حيث المبدأ لطبيعة الموضوع الذي يسعى إلى قياس أثر ممارسات إدارة المشاريع على السلامة العامة. غير أن الاكتفاء بهذا المنهج وحده يُضعف القدرة على إثبات علاقات سببية حقيقية بين المتغيرات، إذ إن المنهج الوصفي يرصد الواقع ويصف العلاقات الارتباطية لكنه لا يُثبت أن المتغير المستقل هو الذي "أحدث" التغيير في المتغير التابع فعلاً. كان من الأجدي أن تُدعم الدراسة بمنهج مختلط يجمع بين الكمي والنوعي، كإجراء مقابلات معمّقة مع مديري المشاريع أو دراسات حالة لمشاريع بعينها، وذلك للوصول إلى فهم أعمق للسياقات التي تتفاعل فيها ممارسات إدارة المشاريع مع واقع السلامة العامة، بدلاً من الاكتفاء بأرقام الاستبانة التي قد تعكس إجابات مرغوبة اجتماعياً أكثر مما تعكس الواقع الفعلي.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة

حدّدت الباحثة مجتمع الدراسة بشركات المقاولات في مدينة عمّان البالغ عددها ١٨١٠ شركة بحسب نقابة مقاولي الإنشاءات لعام ٢٠١٩، ثم استخدمت معادلة كوكران لتحديد حجم العينة فبلغت ٢٣٦ شركة. المشكلة الأبرز هنا هي التناقض الداخلي في المنهجية، فمعادلة كوكران صُمّمت أصلاً للعينات الاحتمالية العشوائية، بينما الباحثة صرّحت باستخدام "عينة ملائمة" أي غير احتمالية. هذا يعني أن الحساب الرياضي لحجم العينة يفقد مبرّره العلمي لأنه مبني على افتراض العشوائية في الاختيار. النتيجة العملية لهذا التناقض أن تعميم النتائج على كامل مجتمع الدراسة يصبح غير مبرّر إحصائياً، فالشركات التي استجابت قد تكون الأكثر تنظيماً والأكثر اهتماماً بالسلامة، مما يحدث تحيّزاً منهجياً في النتائج يجعلها تبدو أفضل من الواقع. صحيح أن الباحثة بررت هذا الاختيار بظروف جائحة كورونا والقيود الزمنية والمادية، وهو تبرير مفهوم من الناحية العملية، لكنه كان يستلزم اعترافاً صريحاً بأن هذا يُعدّ من محددات الدراسة التي تحدّ من قابلية التعميم بشكل جوهري.

ثالثاً: مصادر جمع البيانات

قسّمت الباحثة مصادر ها إلى أولية وثانوية، وهو تقسيم تقليدي ومقبول. المصادر الثانوية شملت الكتب والمراجع والدراسات السابقة والرسائل الجامعية، وهي تخدم بناء الإطار النظري. لكن الملاحظة الجوهرية تتعلق بالمصادر الأولية، حيث اعتمدت الباحثة على الاستبانة الإلكترونية كمصدر وحيد. في دراسة تتناول السلامة العامة في المشاريع الإنشائية، وهو مجال تتوفر فيه بيانات موضوعية قابلة للقياس كسجلات الحوادث وتقارير التفتيش ومعدلات الإصابات وتقارير الدفاع المدني، فإن الاكتفاء بتصوّرات المستجيبين يُبعد الدراسة عن الواقع الموضوعي ويجعلها تقيس "ما يعتقدّه الناس عن السلامة" لا "واقع السلامة الفعلي"، وهذان شيئان مختلفان تماماً.

رابعاً: أداة الدراسة (الاستبانة)

صمّمت الباحثة استبانة من أربعة أجزاء تغطي البيانات الديموغرافية وواقع السلامة العامة والمتغيرات المستقلة والتابعة ومعوقات السلامة، واستخدمت مقياس ليكرت الخماسي. هذا التصميم مقبول من حيث الشكل، لكنه يطرح تساؤلات من حيث المضمون. أولاً، مقياس ليكرت يقيس الإدراكات لا الحقائق، فحين يُسأل مدير مشروع عن مدى "الحفاظ على سلامة العاملين" في شركته فمن الطبيعي أن يميل إلى الإجابة الإيجابية بحكم تحييز الرغبة الاجتماعية. ثانياً، نشر الاستبانة عبر نماذج Google يسهّل الوصول لكنه يُضعف السيطرة على جودة البيانات، إذ لا توجد آلية واضحة للتحقق من هوية المستجيب أو جديته أو أنه لم يملأ الاستبانة أكثر من مرة. ثالثاً، الاكتفاء بأداة كمية واحدة في موضوع بهذا التعقيد يحرم الدراسة من العمق التحليلي الذي كانت ستوفره المقابلات أو الملاحظة الميدانية أو تحليل الوثائق.

خامساً: صدق الأداة

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري فقط، من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص. هذا النوع من الصدق يُعدّ الأضعف في التصنيف المنهجي لأنه يعتمد على الحكم الذاتي لا على التحقق الإحصائي. غياب صدق البناء الذي يُختبر عبر التحليل العاملي الاستكشافي أو التوكيدي يعني أننا لا نملك دليلاً إحصائياً على أن فقرات كل بُعد تقيس فعلاً ما يُفترض أنها تقيسه، ولا نعرف إن كانت الأبعاد متميزة عن بعضها أم أنها تتداخل. كذلك لم تُجرِ الباحثة صدق المحك الذي يقارن نتائج الأداة بمعيار خارجي، وهو أمر كان ممكناً لو قُورنت نتائج الاستبانة ببيانات موضوعية عن السلامة في الشركات المستهدفة. الاكتفاء بالصدق الظاهري يترك علامة استفهام حول مدى دقة الأداة في قياس المفاهيم المراد قياسها.

سادساً: ثبات الأداة

استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي، وجاءت النتائج بين ٠,٧٨٠ و ٠,٩٥١، وهي قيم جيدة إلى ممتازة تدلّ على أن فقرات كل بُعد تتسق مع بعضها. هذه نقطة قوة واضحة في الدراسة. غير أن الملاحظة هنا أن ألفا كرونباخ يقيس نوعاً واحداً من الثبات وهو الاتساق الداخلي، ولا يكفي وحده. كان ينبغي إجراء اختبار ثبات الإعادة (Test-Retest) للتحقق من أن الأداة تعطي نتائج مشابهة لو طُبِّقت على نفس المجموعة في وقت مختلف، خاصة أن الدراسة أُجريت في ظروف استثنائية (جائحة كورونا) قد تؤثر على استجابات المشاركين. كما أن القيمة المرتفعة جداً لبُعد معوقات السلامة (٠,٩٥١) قد تشير إلى تكرار في المضمون بين الفقرات الثلاث عشرة أكثر مما تشير إلى اتساق حقيقي.

التقييم

تكشف هذه القراءة النقدية أن المنهجية المستخدمة تعاني من عدة إشكاليات بنيوية أبرزها التناقض بين ادعاء السببية واستخدام منهج وصفي، والتعارض بين معادلة كوكران والعينة غير الاحتمالية، والاكتفاء بأداة كمية واحدة في موضوع يستدعي التعدد المنهجي، وضعف إجراءات التحقق من الصدق. هذه الإشكاليات لا تعني أن الدراسة بلا قيمة، فنسبة الاستجابة المرتفعة (٨٣,٨%) ومعاملات الثبات الجيدة والتزام الباحثة بالاعتبارات الأخلاقية الأساسية تُعدّ نقاط قوة حقيقية. لكنها تعني أن النتائج ينبغي أن تُقرأ بوصفها مؤشرات أولية على العلاقة بين إدارة المشاريع والسلامة العامة في سياق محدد، لا بوصفها إثباتاً قاطعاً لعلاقة سببية قابلة للتعميم...

ثانياً: تحليل النتائج والاستنتاجات

حين نتأمل خريطة التأثيرات نجد أن الحوكمة الرقمية تهيمن على مسار التأثير في معظم أبعاد الأداء العالي: الأعلى تأثيراً في جودة الإدارة (٠,٤٦٤) وفي جودة الموظفين (٠,٤٠٠) وفي التحسين المستمر (٠,٣٢٥) وفي التكيف الاستراتيجي (٠,٣٣٧) وفي الأداء العالي الكلي (٠,٣٥٤). هذه الهيمنة تقول شيئاً مهماً: نجاح التحول الرقمي لا يرتبط بالتكنولوجيا بقدر ما يرتبط بمنظومة الحوكمة والرقابة والمتابعة والمساءلة المحيطة بها. لكن السؤال الذي لم يطرحه الباحث هو: هل هذه النتيجة تعكس واقعاً حقيقياً أم أنها أثر منهجي ناتج عن طريقة صياغة فقرات بُعد الحوكمة التي قد تكون أكثر عمومية وإيجابية مما يسهل ارتباطها إحصائياً بمتغيرات أخرى؟

آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في التحول الرقمي

البُعد الأول: الفجوات البحثية في أدبيات التحول الرقمي

تتكشف عند تفحص الأدبيات الحالية فجوات بحثية جوهريّة تفتح أبواباً واسعة أمام الباحثين. الفجوة الأولى والأشد إلحاحاً تتعلق بطغيان السؤال عن "ماهية" التحول الرقمي و"أثره" على حساب السؤال عن "كيفية"، فالأغلبية الساحقة من الدراسات تتعامل مع التحول الرقمي بوصفه متغيراً جاهزاً يُقاس تأثيره على نتائج معيّنة، دون التعمق في الديناميكيات الداخلية والمراحل الزمنية والتوترات التنظيمية المصاحبة لعملية التحول ذاتها. وقد أكدت دراسة حديثة نُشرت في أواخر عام ٢٠٢٥ ضمن مراجعة معدّلة لإطار استراتيجية التحول الرقمي أن البحث يميل إلى دراسة بُعد واحد من أبعاد الاستراتيجية بمعزل عن بقية الأبعاد، رغم أن أبعاد التكنولوجيا والهيكل التنظيمي وخلق القيمة والجوانب المالية متشابكة ومتبادلة التأثير ولا يمكن فهمها منفصلة.

آخر التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في إدارة المشاريع

شهد حقل إدارة المشاريع تحولات جوهرية خلال العقد الأخير، إذ انتقل من كونه تخصصاً تطبيقياً يُعنى بأدوات التخطيط والجدولة إلى حقل أكاديمي ناضج يتقاطع مع نظريات الإدارة الاستراتيجية والعلوم السلوكية وعلوم التعقيد. وقد رصدت المراجعة المنهجية التي أجراها بادالكار وغوبيناث (Padalkar & Gopinath, 2016) ستة عقود من البحث في هذا الحقل، وخلصت إلى أن المجال يشهد تنوعاً موضوعياً متسارعاً لكنه لا يزال يعاني من فجوات نظرية ومنهجية وسياقية تحدّ من نضجه الكامل. ويسعى هذا التقرير إلى تقديم قراءة تحليلية شاملة لأحدث التطورات والاتجاهات البحثية العالمية في إدارة المشاريع من خلال خمسة أبعاد مترابطة هي: الفجوات البحثية، والتحولت النظرية، والتحولت المنهجية، والمتغيرات الأكثر والأقل دراسة، والسياقات الجغرافية والقطاعية..

البُعد الأول: الفجوات البحثية

تكشف الأدبيات الحديثة عن مجموعة من الفجوات البحثية البنيوية التي لا تزال تُعيق تطور حقل إدارة المشاريع. فمن أبرز هذه الفجوات ضعف التأصيل النظري، إذ أظهرت الدراسة الاستكشافية التي أجراها كارانجا وزملاؤه (Karanja et al., 2024) عبر تحليل محتوى منهجي لنحو ٩٢٠٠ مقالة بحثية منشورة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٩ في المجالات الرائدة لإدارة المشاريع أن الحقل حدّد ٢٤٨ نظرية فريدة، إلا أن معظم هذه النظريات مستعارة من تخصصات أخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع والرياضيات والاقتصاد، مما يشير إلى أن إدارة المشاريع لم تطوّر بعد قاعدة نظرية ذاتية ناضجة بالقدر الكافي. وقد أشار سميث وموريس (Smyth & Morris, 2007) في تقييمهما المعرفي لأبحاث المشاريع إلى أن القضايا المنهجية لم تُحسم بعد في هذا الحقل، وأن غياب إطار نظري موحد يُضعف القدرة على بناء معرفة تراكمية متماسكة.

البُعد الأول: الفجوات البحثية

كذلك تبرز فجوة واضحة في ندرة الدراسات الطولية التي تتبع تطور ممارسات إدارة المشاريع عبر الزمن، حيث يغلب على الأدبيات التصميم المقطعي الذي يلتقط لحظة زمنية واحدة ولا يستطيع رصد الديناميكيات السببية المتغيرة. وفوق ذلك، رصدت دراسة سابيني وموزيو وألدرمان (Sabini, Muzio & Alderman, 2019) التي راجعت ٢٥ عاماً من أدبيات المشاريع المستدامة فجوة واسعة في كيفية دمج الاستدامة البيئية والاجتماعية ضمن ممارسات إدارة المشاريع بشكل عملي، حيث ظلت معظم الدراسات على المستوى المفاهيمي دون تقديم أطر تطبيقية واضحة. أما على صعيد التحول الرقمي، فقد أكدت المراجعة المنهجية الحديثة التي نشرها كلاوسن وزملاؤه (Clausen et al., 2025) أن التقاطع بين إدارة المشاريع والتحول الرقمي لا يزال مجزأً مفاهيمياً وضعيف التنظير، رغم الزيادة الملحوظة في المنشورات

بعد عام ٢٠٢٠.

البعد الثاني: التحولات النظرية

شهد حقل إدارة المشاريع تطوراً لافتاً في الأطر النظرية المستخدمة. ففي المراحل المبكرة من تشكّل الحقل خلال الخمسينيات والستينيات، سيطرت النماذج الهندسية والرياضية كأسلوب تقييم ومراجعة البرامج (PERT) ومنهج المسار الحرج (CPM)، حيث كان التركيز ينصبّ على الأدوات والتقنيات الكمية لتحقيق الكفاءة في الجدولة والتكلفة. غير أن هذا المنظور التقني بدأ بالتراجع تدريجياً لصالح مقاربات أكثر شمولية. وقد أوضح كارانجا وزملاؤه (Karanja et al., 2024) أن النظريات الخمس الأكثر هيمنة في أبحاث إدارة المشاريع المعاصرة هي نظرية الألعاب، والنظرية الضبابية، ونظرية الوكالة، ونظرية الطوارئ، ونظرية أصحاب المصلحة. ويعكس هذا التنوع تحولاً من الاهتمام الحصري بالمثلث الحديدي (الوقت والتكلفة والجودة) نحو فهم أعمق للتعقيد التنظيمي والسلوكي. وقد عزز راجا (Raja, 2025) هذا التوجه في ورقته النظرية التي استندت إلى نظرية النظم ونظرية أصحاب المصلحة وعلم التعقيد لاستشراف مستقبل إدارة المشاريع خلال العقد القادم، مؤكداً أن المجال يتجه نحو أطر أكثر مرونة وحساسية إنسانية تدمج بين الذكاء الاصطناعي والقيادة السلوكية ومعايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية. كذلك أصبحت نظرية النظم الاجتماعية التقنية (STS) إطاراً مرجعياً بارزاً في دراسة التحول الرقمي في سياق المشاريع، إذ تنتظر

إلى التحول الرقمي بوصفه نتاج تفاعلات ديناميكية بين

البُعد الثاني: التحولات النظرية

الأنظمة التقنية والفاعلين البشريين والهياكل التنظيمية، وليس مجرد تبني لأدوات تكنولوجية (Clausen et al., 2025). ويُلاحظ أيضاً تصاعد الاهتمام بالنظريات المؤسسية والسلوكية، حيث تناولت دراسات حديثة كيف تُشكّل المنطقيات المؤسسية كالرقابة الإدارية والاستقلالية المهنية عوائق أمام التعاون في المشاريع الرقمية (Korotkova et al., 2024)، وكيف تؤثر القيادة التحويلية والتكيفية في مرونة فرق المشاريع وقدرتها على الابتكار (Huang et al., 2024).

البُعد الثالث: التحولات المنهجية

تمثل التحولات المنهجية أحد أبرز مظاهر نضج حقل إدارة المشاريع البحثي. فقد رصد بيدينباخ ومولر (Biedenbach & Müller, 2011) في تحليلهما لمؤتمرات الشبكة الدولية لأبحاث المشاريع أن المنهج الكمي هيمن تاريخياً على أبحاث إدارة المشاريع بنسبة تجاوزت ٦٠% من الدراسات المنشورة، يليه المنهج النوعي بنسبة تقارب ٢٥%، فيما لم تتجاوز نسبة الدراسات التي تبنت المنهج المختلط ١٥%. إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تحولاً واضحاً نحو المنهجيات المختلطة التي تجمع بين القوة الإحصائية للمنهج الكمي وعمق الفهم السياقي الذي يوفره المنهج النوعي. وقد أوضحت المراجعات المنهجية الحديثة أن هذا التوجه يعكس إدراكاً متزايداً بأن المشاريع ظواهر معقدة متعددة الأبعاد لا يمكن اختزالها في أرقام إحصائية وحدها أو في سرديات نوعية منفصلة، بل تحتاج إلى تكامل البيانات الكمية والنوعية في مراحل متعددة من العملية البحثية.

البُعد الثالث: التحولات المنهجية

وعلى صعيد التصاميم البحثية، ثمة نقاش متزايد حول ضرورة الانتقال من التصاميم المقطعية التي تلتقط البيانات في نقطة زمنية واحدة نحو التصاميم الطولية التي تتبّع المتغيرات عبر الزمن، خاصة في دراسة تطور النضج الرقمي لإدارة المشاريع وأثر الممارسات القيادية على نجاح المشاريع على المدى الطويل. فقد دعا كلاوسن وزملاؤه (Clausen et al., 2025) صراحة إلى إجراء دراسات طولية تجريبية لاختبار وتأطير المقترحات النظرية المتعلقة بالتحول الرقمي في سياقاته المشروعية الفعلية. أما فيما يتعلق بالأدوات الإحصائية، فقد أصبح نمذجة المعادلات البنائية بالمربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM) الأداة المفضلة لدى باحثي إدارة المشاريع والبناء، نظراً لقدرتها على التعامل مع العلاقات المعقدة بين المتغيرات وتساھلها في اشتراطات التوزيع الطبيعي وحجم العينة. وقد أجرى بهات وزملاؤه (Bhat et al., 2024) تحليلاً بيليومترياً وتحليلاً تلويّاً لـ ٢١١ مقالة استخدمت هذه الأداة في أبحاث إدارة البناء، وحددوا ستة محاور بحثية رئيسية، مؤكدين أن استخدام تقنيات النمذجة والتحليل المتقدمة هو العامل الحاسم للنشر في المجالات ذات المكانة العلمية المرموقة. وفي الوقت ذاته، بدأت تظهر اتجاهات جديدة نحو النماذج غير الخطية وتقنيات التعلم الآلي في تحليل بيانات المشاريع، مما يعكس تحولاً من الأساليب الإحصائية التقليدية نحو مقاربات حسابية أكثر تطوراً وقدرة على التقاط العلاقات المعقدة والتفاعلية بين متغيرات المشروع

المتغيرات الأكثر والأقل دراسة

يكشف تتبع المتغيرات المدروسة في أدبيات إدارة المشاريع عن تركّز واضح وفجوات ملحوظة في آن واحد. فمن أكثر المتغيرات التي حظيت باهتمام بحثي مكثف عوامل النجاح الحرجة للمشاريع ونجاح المشروع ذاته، حيث أصبح هذا الثنائي المتغير المستقل والتابع الأكثر تكراراً في الدراسات التجريبية. كذلك استقطب متغير إدارة أصحاب المصلحة اهتماماً بحثياً واسعاً، إذ رصدت دراسة ليتاو وزملائه (Littau, Jujagiri, 2010) & Adlbrecht, 2010) تطور هذا المفهوم على مدى ٢٥ عاماً في أدبيات إدارة المشاريع. وتشمل المتغيرات كثيفة الدراسة أيضاً إدارة المخاطر والتكلفة والجدول الزمني وتعقيد المشروع والقيادة في المشاريع. وقد أظهر التحليل العلمي الكمي الذي أجراه بولاك وأدлер (Pollack, 2015) & Adler, 2015) أن الفترة بين ٢٠٠٩ و ٢٠١٢ شهدت اندفاعاً بحثياً ملحوظاً في موضوعات الثقة والحوكمة والتعقيد والاستدامة، مما يشير إلى تحول في اهتمامات المجتمع البحثي نحو الأبعاد السلوكية والاستراتيجية.

المتغيرات الأكثر والأقل دراسة

ثمة متغيرات لا تزال تعاني من نقص واضح في التناول البحثي. فمن أبرز هذه المتغيرات الأقل دراسة الرفاهية النفسية والصحة العقلية للعاملين في المشاريع، إذ بدأت دراسات محدودة فقط في استكشاف هذا البعد، مثل دراسة الضغط النفسي ودوره المعدّل عبر مرونة الموظفين ويقظتهم الذهنية في نجاح المشاريع (Khan et al., 2022). كذلك يظل التحول الرقمي في إدارة المشاريع متغيراً ناشئاً لم يُنظر له بشكل كافٍ رغم الاهتمام المتصاعد به بعد عام ٢٠٢٠، حيث أكد كلاوسن وزملاؤه (Clausen et al., 2025) أن هذا التقاطع لا يزال مجزأً مفاهيمياً. وتبقى متغيرات أخرى مثل الأمن السيبراني في إدارة المشاريع والذكاء الاصطناعي كمتغير مستقل مؤثر في نتائج المشاريع ودمج معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية ضمن دورة حياة المشروع في مراحلها الأولى من التناول البحثي وتحتاج إلى تعميق نظري وتجريبي كبير.

السياقات الجغرافية والقطاعية

يتسم توزيع أبحاث إدارة المشاريع جغرافياً بتركّز ملحوظ في سياقات بعينها وغياب شبه تام عن أخرى. فالجزء الأعظم من الإنتاج البحثي في هذا الحقل يصدر من الدول المتقدمة وخاصة المملكة المتحدة وأستراليا والولايات المتحدة والدول الاسكندنافية، مع حضور متزايد للصين في السنوات الأخيرة. وقد أشارت دراسات عدة إلى أن السياقات العربية والأفريقية وسياقات جنوب آسيا تعاني من تمثيل ضعيف في الأدبيات الدولية المحكّمة. فقد أكدت دراسة حديثة حول البحث الإداري في الشرق الأوسط العربي (Centaur, 2025) أن المنطقة لا تزال ممثلة تمثيلاً ناقصاً في أبرز المجالات الإدارية العالمية، ليس فقط بسبب عقبات اللغة والتمويل بل أيضاً بسبب تحديات منهجية تتعلق بصعوبة الوصول إلى البيانات وضعف البنية التحتية البحثية. وهذا الأمر يُفقد الأدبيات قدرتها على إنتاج نماذج قابلة للتعميم عبر الثقافات، ويجعل الأطر النظرية والممارسات المستمدة من سياقات غربية مهيمنة على الحقل دون اختبار كافٍ لملاءمتها في بيئات مختلفة.

خلاصة

يتضح من هذه القراءة التحليلية أن حقل إدارة المشاريع يمر بمرحلة انتقالية حاسمة تتشابك فيها الأبعاد الخمسة بشكل وثيق. فالفجوات البحثية في التأصيل النظري تغذي الحاجة إلى تحولات نظرية أعمق تتجاوز الاستعارة من تخصصات أخرى نحو بناء نظريات أصيلة للحقل، وهذه التحولات النظرية بدورها تستلزم تحولات منهجية تنتقل من الاعتماد المفرط على الاستبانات المقطعية والمنهج الكمي المنفرد نحو تصاميم طويلة ومختلطة تستخدم أدوات إحصائية متقدمة. كما أن التركيز في متغيرات تقليدية كعوامل النجاح وإدارة المخاطر مع إهمال متغيرات ناشئة كالذكاء الاصطناعي والرفاهية النفسية والأمن السيبراني يخلق اختلالاً في بنية المعرفة المتراكمة. وأخيراً فإن هيمنة السياقات الغربية وقطاع البناء على الإنتاج البحثي تحدّ من قابلية التعميم وتدعو إلى توسيع نطاق البحث ليشمل السياقات العربية والأفريقية والقطاعات الناشئة. إن استجابة المجتمع البحثي لهذه التحديات المتشابكة ستحدد ما إذا كان حقل إدارة المشاريع سيرتقي إلى مستوى التخصص الأكاديمي الناضج القادر على إنتاج معرفة نظرية وتطبيقية شاملة وسياقية في آن واحد.

قائمة المراجع

- Bhat, I. et al. (2024). Exploring the application of PLS-SEM in construction management research: A bibliometric and meta-analysis approach. *Engineering, Construction and Architectural Management*, 32(4), 2697.
- Biedenbach, T. & Müller, R. (2011). Paradigms in project management research: Examples from 15 years of IRNOP conferences. *International Journal of Managing Projects in Business*, 4(1), 82–104.
- Clausen, T. et al. (2025). Digital transformation in project management: A systematic review and research agenda. *Systems*, 13(8), 625.
- Karanja, E. et al. (2024). Theory use in project management research: An exploratory content analysis approach. *Evaluation Review*, 48(5).
- Khan, A. et al. (2022). The moderating role of employees' resilience and mindfulness. *International Journal of Project Management*, 40(6).
- Korotkova, O. et al. (2024). Institutional logics and digital project collaboration. In recent proceedings on digital governance in projects.
- Littau, P., Jujagiri, N. J. & Adlbrecht, G. (2010). 25 years of stakeholder theory in project management literature (1984–2009). *Project Management Journal*, 41(4), 17–29.
- Padalkar, M. & Gopinath, S. (2016). Six decades of project management research: Thematic trends and future opportunities. *International Journal of Project Management*, 34(7), 1305–1321.
- Pollack, J. & Adler, D. (2015). Emergent trends and passing fads in project management research: A scientometric analysis of changes in the field. *International Journal of Project Management*, 33(1), 236–248.
- Raja, M. V. (2025). Strategic evolution of project management theoretical perspectives on trends shaping the next decade. *Journal of Business and Management Studies*, 7(4), 140–146.
- Sabini, L., Muzio, D. & Alderman, N. (2019). 25 years of 'sustainable projects': What we know and what the literature says. *International Journal of Project Management*, 37(6), 820–838.
- Smyth, H. J. & Morris, P. W. (2007). An epistemological evaluation of research into projects and their management: Methodological issues. *International Journal of Project Management*, 25(4), 423–436.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

